

بحار الأنوار

[455] 34 - ومنه: عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن هشام بن أحمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنى أكثر شرب الماء تلذذا (1). بيان: يدل على استحباب كثرة شرب الماء، وينافيه ظاهر ما سيأتي من ذم كثرة شرب الماء، ويمكن حمل هذا الخبر على أنه عليه السلام كان إكثار الماء موافقا لمزاجه لحرارة غالبية أو غيرها، والاخبار الآتية محمولة على غالب الامزجة، أو هذا محمول على ما إذا اشتهاه وهى على عدم الشهوة، أو المراد باكثر الشرب إطالة مدته، والشرب مصا وقليلًا قليلًا، وبدفعات ثلاث كما هو المستحب، بقرينة قوله عليه السلام: تلذذا، فإن إدراك لذة الماء فيه أكثر. 35 - المحاسن: عن نوح بن شعيب عن أبي داود المسترق عن حدثه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بتمر وجعل يشرب عليه الماء فقلت: جعلت فداك لو أمسكت عن الماء، فقال: إنما آكل التمر لاني أستطيب عليه الماء (2). بيان: هذا الخبر يؤيد أوسط الوجوه المتقدمة في الخبر السابق، وفي القاموس طاب: لذ وزكا، واستطاب الشئ وجده طيبا. 36 - المحاسن: عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [لا يشرب أحدكم الماء حتى يشتهيّه فإذا اشتهاه فليقل منه. (3) ومنه: عن علي بن حسان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [إياكم والاكثر من شرب الماء فانه مادة لكل داء، وفي حديث آخر لو أن الناس أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم (4). 37 - ومنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اللهم إنك تعلم أنه أحب إلينا من الآباء والامهات، وذوي القربات، ومن الماء البارد (5). 38 - ومنه: عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن أحمد بن عمر عن الحلبي رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وهو يوصي رجلا فقال: أقلل من شرب الماء